

البخاري (81) " فضل من استبرأ لدينه " كتاب الإيمان باب (73-

93) للشيخ مصطفى العدوي 4102 01 82

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الايمان من صحيحه باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان وعلم الساعة وبيان النبي صلى الله عليه وسلم له ثم قال جاء جبريل عليه السلام يعلمكم دينكم - [00:00:46](#)

فجعل ذلك كله ديناً. وما بين النبي صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس من الايمان وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه يريد ان يقول - [00:01:10](#)

ان كلمة الدين احياناً تطلق قال الايمان وعلى الاسلام وعلى الاحسان بصفة عامة وحياناً تطلق على الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام ديناً وحياناً تطلق على بعض مفاريد ذلك كما ورد في حديث - [00:01:29](#)

وفد عبد القيس فكلمة الدين تشمل كل ذلك تشملها للايمان وللإسلام وللإحسان اخذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اناكم يعلمكم دينكم فاطلق الدين هنا على الايمان والاسلام والاحسان - [00:01:55](#)

فقد يطلق على بعض المفرد كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً الا ان يقال ان قوله ومن يبتغي غير الاسلام ديناً الاسلام هنا اعم من ان يكون مفسراً - [00:02:24](#)

بالاركان الخمسة التي بينت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقد يأتي الاسلام شاملاً معنى الايمان وقد يأتي الاسلام مقتصراً معناه على اعمال الدين الظاهرة او يأتي معنى مقتصراً على الاركان الخمس - [00:02:42](#)

في بعض المواطن قال حدثنا مسدد ومسدّد كاسمه كما قال العلماء والمسدد الموفق الملهم او الموفق كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي قل اللهم اني اسألك الهدى والسداد. وقال مبيناً واذكر بالهدى هدايتك الطريق - [00:03:04](#)

وبالسداد سداد السهم ان يبينوا له معنى السداد فالسهم المسدد هو الذي اصاب الرمية والله اعلم ومسدد بن مسرهد وقيل بعد ذلك ابن مستورد قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم والظاهر انه ابن علية. ولا يخفى عليكم - [00:03:33](#)

وشأنه فقد عين بالقضاء فلامه ابن مبارك في ابيات شعر معروفة مطلعها يا جاعل العلم له بازياً يصطاد به اموال المساكين احتلت الدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين فاصبحت مجنوناً بها بعدما كنت دواء للمجانين - [00:04:00](#)

بين رواياتك في سردها عن ابن عون وابن سيرين بين رواياتك فيما مضى في ذم ابواب السلاطين ان قلت اكرهت فذا باطل زل حمار العلم في الطين لبلغته الرسالة فقدم وطلب من الامير اقالته - [00:04:27](#)

فقال خدعك المجنون يعني ابن المبارك قال لا والله ما خدعني ولكن نصحتني قال اخبرنا ابو حيان التيمي وابو حيان التيمي ويحيى ابن سعيد التيمي عفوا سليمان ابن طرفان التيمي هو ابو حيان - [00:04:47](#)

ابو حيان التيمي اعوز بالله من الشيطان الرجيم يحيى ابن سعيد التيمي يحيى بن سعيد في البخاري اربعة يحيى ابن سعيد التيمي ابو حيان في طبقة يحيى بن سعيد الانصاري انزل منهما - [00:05:12](#)

يحيى بن سعيد الاموي وفي طبقة وهو الاشهر يحيى بن سعيد القطان فالقطان والاموي انزل في الطبقة من التيمي والانصاري انزل

طبقة من التيمي الانصاري عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال - [00:05:32](#)

كان النبي جزاك الله خير. كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس اي وقف امامهم كي يعظهم وكي يخطبهم فاتاه رجل فقال

ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله - [00:05:57](#)

وتؤمن بالبعث ليس هنا ذكر القدر ولعله ضمن في الايمان بالله لعله اشتمل عليه الايمان بالله اي بالايمان بالله وباسمائه وصفاته وقدره

والله اعلم قال ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيء ولا تشرك به - [00:06:17](#)

وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. هذا

بالمراقبة ولم ار كتابا موسعا كتب في ابواب - [00:06:48](#)

او جمعت فيه ابواب المراقبة مراقبة الله سبحانه. فليت نشطا ينشط للكتابة في هذا الباب. باب المراقبة الذي منه ان تعبد الله كأنك

تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:07:11](#)

قال متى الساعة؟ قال ما المسئول عنها باعلم من السائل وساخبرك عن اشراتها اي علاماتها ومقدماتها واشروطها اشرط كبرى

واشرط صغرى نشرة كبرى عشر كما لا يخفى عليكم. والاشراط الصغرى ما عدا هذه العشر - [00:07:31](#)

فمن الاشرط الكبرى طلوع الشمس من مغربها والمسيح الدجال وفي زمانه نزول المسيح عيسى عليه السلام له قال وانه لعلم للساعة

فلا تمترن بها وخروج الدابة اذ له قال واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم - [00:08:01](#)

ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وخروج أجوج ومأجوج وثلاثة خسوف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة

العرب ونار تحشر الناس تبیت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا - [00:08:31](#)

العاشرة كل طلوع الشمس من مغربها صدر القول بها لا والدخان. احسنت قال وساخبرك عن اشراتها اذا ولدت الامة ربها الايماء

يكثرن الايماء يكسرن بين يدي الساعة السبايا يكثرن ويكثر تداولهن في الاسواق - [00:09:01](#)

فربما الرجل يأخذ امة من الاماء يطؤها فتحمل وتلد له ولدا. ثم تباع في الاسواق او تسبى من اخر وتدور الايام وتدور وتمر الايام

والشهور فاذا بابنها يشتريها وهو لا يعلم انها - [00:09:36](#)

اما له لكثرة الاماء انذاك. فابنها يشتريها ويعاشرها وهو لا يدري انها اما له ان تلد الامة ربها او ان تلد الامة سيدتها قال واذا

تداول رعاة الابل البهم في البنيان - [00:10:03](#)

وهذا في جزيرة العرب الان عموما بدأ التداول في البنيان بصفة هائلة الان في هذه الازمان اذا ذهبت الى بلاد الخليج ترى التداول

في البنيان قد تم حتى اخر الاخبار التي وصلتنني ان شخصا ما يريد - [00:10:27](#)

ان ينشأ برجاً ارتفاعه واحد كيلو في السماء يعني الف متر في السماء يعني اذا قسمت الامطار على كل طابق اه ثلاث امتار كما نفعل

في بلادنا وعلى وجه التقريب - [00:10:46](#)

لكان الارتفاع يربو على سلاسل مئة وثلاثين طابق تداول في البنيان غريب وتنافس في البنيان غريب في هذه الازمنة قال واذا تداول

رعاة الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله. ثم تلى صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة الاية. ثم - [00:11:04](#)

فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء يعلم الناس دينه قال ابو عبدالله يعني البخاري جعل

ذلك كله من الايمان جعل ذلك كله من الايمان - [00:11:31](#)

قال الحديث هنا من حديث ابي هريرة ومن حديث عمر اشهر اعني ورد هذا المعنى في حديث عمر بن الخطاب وانفرد به مسلم

حديث عمر انفرد به مسلم دون البخاري - [00:11:54](#)

في الحديث من الفوائد العديدة كما لا يخفى انه من الادب اذا سئلت عن شيء لا تعرفه ان تقول الله اعلم ان تكل العلم الى الله ان النبي

سئل عن الساعة - [00:12:22](#)

فقال لجبريل ما المسئول عنها يعلم ان السائل وفي الحديث جواز طرح العالم الاسئلة على من آآ دونه لتعليم الناس او على غيره

لتعليم الناس فان جبريل طرح اسئلة على النبي - [00:12:42](#)

صلى الله عليه وسلم وصدقه عجبنا له يسأله ويصدقه فيجوز طرح الاسئلة على الناس الاستبيان ما عندهم لافادة اخرين وان كان
السائل يعلم السؤال ما لم يكن ذلك تنطعا والله اعلم - [00:13:04](#)

فالشاهد ان هذه الامور التي ذكرت كلها من الدين قال باب وهو كالفصل بينما قبل وما بين وما بعد او ان البخاري اراد ان يضع تبويبا
مناسبا فاعجلته المنية اعجلته المنية - [00:13:25](#)

فمات قبل ان يضع تبويبا مناسبا على انه سيمر على الصحيح مرة ثانية ويضع التأويب المناسبة فمات ومن ثم ترك بياض في الاصل
قال باب ومن العلماء من قال ان كلمة باب بلا توهيب ذكر فاصل بينما سبق وبين - [00:13:46](#)

ما هو ات قال حدسنا ابراهيم بن حمزة قال حدسنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب ما اسم ابن شهاب ما اسمه محمد ابن
مسلم شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله من عبيد الله بن عبد الله بن احمد بن نمر - [00:14:12](#)

احد الفقهاء السبعة ابن عتبة تعرف الفقهاء السبعة؟ نعم. هات طيب احسنت في ذكرهم ولو قلت ما ذكره الناظم لكان ايسر على
الاخوة في الحفظ اذا قيل من في العلم سبعة ابحر - [00:14:38](#)

روايتهم ليست عن العلم خارجة فقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجا قال ان عبد الله بن عباس اخبره قال
اخبرني ابو سفيان ان هرقل قال له - [00:15:08](#)

سألتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد احد سقطه لدينه بعد ان يدخل فيه
فزعمت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه احد - [00:15:31](#)

لا يسخطه احد قال باب فضل من استبرأ لدينه احتاط لدينه فضل من استبرأ لدينه قال حدثنا ابو نعيم وهو الفضل ابن دكين ومما
عيب عليه او اخذ عليه انه كان يتقاضى على التحديث اجرا - [00:15:56](#)

وعاتب في ذلك فقال اني ذو عيال اي ليس عندي مال وانا ذو عيال قال حدسنا زكريا وهو ابن ابي زائدة عن عامر وهو الشعبي ابن
شراحيل عامر ابن شراحيل - [00:16:24](#)

قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين قيل بين وظاهر
وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى الشبهات المشبهات استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات كراع يرى حول
الحمى يوشك ان يوقعه - [00:16:40](#)

وفي رواية اخرى فقد وقع في الحرام الاوان لكل ملك حمى الا ان حمى الله في ارضه محارم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله - [00:17:13](#)

الا وهي القلب قوله عليه الصلاة والسلام الا وان لكل ملك حمى بعض البيان في شأنه اذا كنت راعيا ترى غنما وعندك فدان ارض ولك
جار عنده فدان ارض مثلك - [00:17:32](#)

فاذا جعلت اغنامك ترعى في وسط ارضك فالشاردة منها ستشرد الى اطراف ارضك تستطيع ان تدركها وتردها الى الوسط ولكن اذا
جعلت ظلمك ترعى بجوار ارض الاخر بالضبط اذا شردت شاردة من غنمك ستقع في ارض - [00:17:54](#)

الاخرين المحرمة عليك المحرمة عليك فاجعل بينك وبين الحرام فاصلا اجعل بينك وبين الحرام فاصلا ومن الادلة لهذا المعنى قوله
صلى الله عليه وسلم من اتقى الشبهات فقد اصطبر لدينه وعرضه وقوله تعالى - [00:18:17](#)

يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولم يقل يا ايها الذين امنوا اجتنبوا بعض الظن ان بعض الظن اثم ولكن
قال اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم - [00:18:41](#)

فلماذا قال اجتنبوا كثيرا ولم يقل اجتنبوا بعض الزن لاننا لا نستطيع ان نحدد الظن الذي هو اسمه فتركنا شيئا معه من من الظن الذي
قد لا يكون اثما احتياطا حتى يدخل هذا في ذاك - [00:18:57](#)

حتى يدخل هذا في ذلك قال الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب يقول
بعض اطباء المعاصرين ان التفكير يكون في العقل وفي الرأس ليس في - [00:19:19](#)

القلب وان الفهم يكون في الرأس ليس في القلب. كذا يقول بعضهم وكثير هذا ليس في زمننا هذا فحسب بل عند الفلاسفة والاطباء
القدامى وهم محجوجون بقول الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي - [00:19:47](#)
في الصدور ومحجوجون بقول النبي صلى الله عليه وسلم التقوى ها هنا التقوى ها هنا التقوى ها هنا واثار الى صدره ثلاث مرات
نحجو الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:20:12](#)
واذا فسدت فسدت الجسد كله فهذا دليل على ان الفهم يكون في القلوب وهو منصوص الكتاب العزيز فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور. وقوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون - [00:20:35](#)
لا يعقلون بها هذا وبالله التوفيق. هذا وهذا الحديث الذي بين ايدينا احد احاديث ثلاثة وهي اصول في الورع. اصول في الورع الا
وهي من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه - [00:20:54](#)
وداعا ما يريبك الى ما لا يريبك والبر ما اطمأنت اليه النفس وسكن اليه القلب والاثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس
فثلاثة احاديث اصول في الورع بها يستغني الشخص - [00:21:18](#)
عن كثير من المسائل التي يسألها عن كسير من المسائل التي يسألها فلذلك علينا ان نكون حذرين وهذه الاحاديث يصلح ايرادها
وكثيرا ما يريد الفقهاء في ابواب مستقلة في ابواب البيوع. ابواب البيوع من كتب الفقه - [00:21:39](#)
بما يستغني لان التجار في الغالب هم الذين يقعون في التأويلات الشيء يكون محرما ويحتل حتى يجد له مخرجا ويجعله عند نفسه
حلالا فلذلك يقول من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه - [00:22:04](#)
هذا والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. اذا كان لاحد سؤال فليطرحه اتفضل قال بعض العلماء لم يذكر الحج في حديث
جبريل في من حديث ابي هريرة قالوا لعله خرج - [00:22:28](#)
قبل فريضة الحج لان قوله تعالى ولله على الناس حج البيت ليس من اوائل ما نزل فقال اخرون لان الذي ذكر يعم الناس كلهم اما
الحج فيقتصر بالمستطيعين له والله اعلم - [00:22:55](#)
فهذان جوابان لا لا واحنا قلنا التفريق بين الايمان والاسلام فرق البخاري لما قال واذا لم يكن الاسلام على الحقيقة. فاورد حديث
واورد قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - [00:23:22](#)
نعم وكثيرا ما يتفقان وكثيرا ما يفترقا يفترقان اذا اجتمع افترقا واذا افترق اجتمع على ما قاله بعض الفقهاء او بعض عفوا بعض
العلماء في ذلك يقول ذكر الله في سياق ايات الصيام - [00:23:52](#)
ذكر الله في سياقه الصيام قوله هدى للناس اليس هذا عام هدى للمتقين لكن هذه محمولة على ان الهداية انتفع بها المتقون والآخرى
هدى منارات للناس لكن من شاء سلك الطريق - [00:24:20](#)
انا هديناه والسبيل اما شاكرا واما كفورا تفضل بسم الله الرحمن الرحيم ما درجة حديث الاعمى في التوسل الحديث صحيح الا ان
بعض الالفاظ وردت التي وردت فيه استنكرت بعض الفاظه مستنكرا. لكن الاصل - [00:24:38](#)
انه صحيح لاحد سؤال جزاكم الله خيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:01](#)